

اليوم العالمي للمتبرعين بالدم

"الاحتفال بهبة الدم" 14 حزيران/ يونيو 2011

الإعلان عن اليوم العالمي للمتبرعين بالدم، 14 حزيران/يونيو

زيادة إمدادات الدم تنقذ المزيد من الأرواح

في 14 حزيران/يونيو 2011 ستحتفل البلدان في جميع أنحاء العالم باليوم العالمي للمتبرعين بالدم بتنظيم تظاهرات من أجل إذكاء الوعي بالحاجة إلى دم مأمون ومنتجات دموية مأمونة وإزجاج الشكر لمن يتبرعون بدمائهم عن طوعية وبدون مقابل على ما يقدمونه من هبات الدم المنقذة للأرواح.

وشعار اليوم العالمي للمتبرعين بالدم 2011 هو «زيادة إمدادات الدم تنقذ المزيد من الأرواح». ويؤكد هذا الشعار على الحاجة الملحة إلى السعي، في كل أنحاء العالم، إلى ضمان المزيد ممّن لديهم الاستعداد للإسهام في إنقاذ الأرواح من خلال التبرّع بدمائهم بانتظام.

وهناك، اليوم، 62 بلداً ممّن تمتلك خدمات لنقل الدم تعتمد، كلياً، على تبرّعات الدم الطوعية، بعدما كان عدد تلك البلدان يبلغ 39 بلداً في عام 2002. وتماشياً مع إعلان ملبورن لعام 2009، الذي يدعو البلدان إلى تحقيق نسبة 100% فيما يخص تبرّعات الدم الطوعية والمجانية بحلول عام 2020، يرمي اليوم العالمي للمتبرعين بالدم إلى زيادة نسبة التبرع بالدم باتخاذ الإجراءات التالية:

- إذكاء الوعي على نطاق أوسع بالدور الحيوي الذي تؤديه عمليات نقل الدم في إنقاذ أرواح الملايين من الناس وتحسين صحتهم كل عام
- تحفيز المزيد من الأفراد كي يصبحوا من الذين يتبرعون بدمائهم بانتظام وعن طوعية وبدون مقابل وذلك لضمان ما يكفي من مخزونات الدم اللازمة لتلبية الاحتياجات الوطنية، حتى في حالات الطوارئ
- الاعتراف بأنّ من يتبرعون بدمائهم بانتظام وعن طوعية وبدون مقابل يمثّلون القدوة التي ينبغي أن يُحتذى بها في مجال الصحة العمومية، ذلك أنّهم يتبعون أمّاط حياة صحية ويخضعون لفحوص منتظمة ممّا يجعلهم قادرين على التبرع بدمائهم بانتظام.

طلاء العالم باللون الأحمر

الإيثار، إلى التبرّع بدمائهم لأناس لن يلتقوا بهم أبداً. ففي عام 2010 احتفلت البلدان في كل أرجاء العالم بهذا اليوم بتنظيم حفلات على شرف المتبرعين، وحملات للتواصل الاجتماعي، وبرامج خاصة من برامج البثّ الإعلامي، فضلاً عن تظاهرات موسيقية وفنية نُظمت لصالح الشباب. وقامت بلدان عديدة بتشكيل مجموعة من الأشخاص الذين ارتدوا ملابس حمراء اللون وتجمّعوا في شكل قطرة دم ضخمة («قطرة دم بشرية»). وممّا أسهم في الاحتفالات أيضاً الدعم الذي قدمته القيادات الحكومية وشخصيات ملكية وشهيرة، إلى جانب مختلف الأنشطة المجتمعية والأنشطة الموجهة للشباب.

وتشجع منظمة الصحة العالمية والهيئات الشريكة معها، هذا العام، المجتمعات المحلية في كل بلد على الانضمام إلى حملة اليوم العالمي للمتبرعين بالدم و«طلاء العالم باللون الأحمر»، سواء بطلاء النُصب التذكارية والمعالم الشعبية والمباني أو تغطيتها أو إضاءتها، رمزياً، باللون الأحمر؛ أو تنظيم تظاهرات فنية أو ثقافية أو موسيقية تحت شعار أحمر اللون؛ أو تشكيل «قطرة دم بشرية» في أماكن عامة بارزة.

ويتم، في كل عام، تحديد بلد لاستضافة التظاهرة العالمية التي تركز على الحملة الدعائية الدولية. والغرض من تلك التظاهرة أيضاً هو دعم خدمات نقل الدم على الصعيد الوطني ومنظمات المتبرعين بالدم وسائر المنظمات غير الحكومية في تعزيز وتوسيع برامجها المعنية بالمتبرعين بالدم طوعاً وتدعيم الحملات الإقليمية والوطنية والمحلية. وستُنظّم التظاهرة العالمية 2011 في بوينس آيرس بالأرجنتين وستتولى استضافتها حكومة الأرجنتين.

وسيعرض الموقع الإلكتروني الذي تخصصه منظمة الصحة العالمية لليوم العالمي للمتبرعين بالدم (www.who.int/worldblooddonorday)، على مدى الأشهر القادمة، المزيد من المعلومات والمواد الدعائية فضلاً عن موارد إضافية بلغات مختلفة، بما في ذلك تفاصيل الأخبار والتظاهرات الخاصة باليوم العالمي للمتبرعين بالدم. وأنتم مدعوون إلى الإسهام، عبر هذا الموقع، بما تملكونه من أفكار وموارد مرجعية وخطط للاضطلاع بالأنشطة.

تزايد الحاجة إلى الدم المأمون

إنّ الحاجة إلى إمدادات مأمونة وآمنة من الدم ومنتجات الدم تتخذ الآن أبعاداً عالمية. والجدير بالذكر أنّه يتم التبرع، كل عام، بما لا يقلّ عن 90 مليون وحدة من الدم في جميع أنحاء العالم بغرض إنقاذ الأرواح وتحسين الصحة. غير أنّ الطلب على الدم لأغراض نقله إلى من هم بحاجة إليه لا يزال في تزايد، وليس في وسع الكثير من البلدان تلبية الاحتياجات الراهنة. وذلك يعني، بالنسبة للعديد من البلدان، إمدادات غير كافية لاستبدال الدم الضائع أثناء الولادة (من أهمّ أسباب وفيات الأمومة) وعلاج فقر الدم الذي يهدّد حياة الأطفال الذين يعانون من الملاريا أو من سوء التغذية. وهناك، في كل مكان، حاجة إلى الدم ومنتجات الدم للقيام بعمليات الجراحة الروتينية والطارئة، بما في ذلك العلاج المنقذ للأرواح الذي يُقدّم إلى أعداد متزايدة من المصابين في حوادث المرور، ولعلاج اضطرابات الدم الخلقية.

ومن الملاحظ، على الصعيد العالمي، أنّ أكثر من 70 بلداً¹ تتسم بمعدلات فيما يخص التبرع بالدم تقلّ عن المعدلات التي يجب، عموماً، بلوغها لتلبية الاحتياجات الوطنية الأساسية الخاصة بالدم، أي 1% من السكان؛ وتزيد نسبة تلك المتطلبات في البلدان التي تمتلك نظاماً متطورة للرعاية الصحية. وحتى البلدان التي ترتفع فيها معدلات التبرع تواجه، في غالب الأحيان، مشاكل في الحفاظ على مخزونات الدم الكافية لتلبية الاحتياجات الخاصة بطائفة من الإجراءات الطبية والجراحية المتزايدة التعقيد. وعليه فإنّ امتلاك قاعدة ثابتة من الأشخاص الذين يتبرعون بدمائهم عن طواعية وبدون مقابل وبانتظام هو الأساس اللازم لضمان إمدادات دم مأمونة وكافية. كما تشير البيانات إلى أنّ خطر نقل العدوى التي تهدّد حياة الناس، من قبيل فيروس الأيدز وفيروس التهاب الكبد B وC، يقلّ لدى المتبرعين الطوعيين مقارنة بالمتبرعين من أفراد الأسرة أو المتبرعين البدلاء، وخصوصاً بالمتبرعين الذين يتلقون أجراً لقاء تبرعاتهم.

العمل سوية من أجل الاحتفال باليوم العالمي للمتبرعين بالدم

إنّ مشاركتكم ودعمكم من الأمور التي ستساعد على ضمان أثر واسع لليوم العالمي للمتبرعين بالدم 2011، وزيادة الاعتراف في كل أنحاء العالم بأنّ التبرع بالدم من أعمال التضامن المنقذة للأرواح وأنّ الخدمات التي توفر الدم المأمون ومنتجات الدم المأمونة تشكّل عنصراً أساسياً لكل نظام من نظم الرعاية الصحية.

ومن الأمور التي ستلقى ترحيباً حماساً الشركاء المهتمين ومشاركتهم على جميع المستويات لضمان النجاح في الاحتفال باليوم العالمي للمتبرعين بالدم. وتواصل المنظمات الدولية، بمن فيها منظمة الصحة العالمية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والاتحاد الدولي لمنظمات المتبرعين بالدم، والجمعية الدولية لنقل الدم وغيرها من المنظمات، التعاون بشكل وثيق من أجل توفير ما يلزم من إرشادات ودعم إلى أعضائها في هذا المسعى. ونتطلع إلى توسيع هذه الشبكة في عام 2011 والأعوام القادمة. وللحصول على مزيد من المعلومات عن الطريقة التي يمكن لمنظمتكم المشاركة بها، الرجاء الاتصال بنا على البريد الإلكتروني التالي: worldblooddonorday@who.int.

ونتمنى أن يلقي احتفالكم كل النجاح وأن تسوده البهجة والسعادة.

¹ كلها من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.